

الاستغراق الوظيفي وعلاقته بالاستقامة التنظيمية لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الاشرف

Job engagement and its relationship to organizational integrity among physical education teachers in Najaf district

م.د. دريد حمود عباس

douraidhamoud@gmail.com

مديرية تربية النجف الاشرف - العراق

ملخص:

الإدارة وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف أهتم الباحثين بعناصر ومقومات العملية الإدارية باعتبارها الطريق الذي يسلكه العاملون للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة والخاصة، ومن أهم هذه الطرق الجديدة التي تسعى لها المؤسسات منها الاستقامة التنظيمية والتي تعتبر عملية بنائية للترابط بين العاملين في المؤسسة فيما بينهم ومع القوانين، والتعليمات، وكيفية تثبيت سلوكيات واخلاقيات العمل الجيدة في العلاقة بينهم، أما العنصر الإداري الآخر فهو الاستغراق الوظيفي، ويُعد من المواضيع الحديثة التي تهتم بالجانب البشري، ومن هنا تبين أهمية الدراسة التي من خلالها سنتعرف على العلاقة بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية خلال عمل مدرس التربية الرياضية في المدارس المتوسطة، وأهم الأهداف التعرف على واقع (الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية) لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الأشرف، إن الأسلوب المسحي والعلاقات الإرتباطية ملائمة لإجراءات الدراسة الحالية إذ يُعبر عن المنهج الوصفي وعليه استخدمه الباحث، تم تحديد مجتمع الدراسة بمدرسي التربية الرياضية في المدارس (المتوسطة) للبنين في قضاء النجف الأشرف، إذ بلغ المجتمع الكلي (100) مدرس وعدد العينة الكلي (100) مدرس التي مثلت مجتمع الأصل، وقد قسمت العينة بالطريقة العشوائية إلى عينة الاستطلاع والبالغة (10) مدرسين وبنسبة (10%)، وعينة التطبيق البالغة (75) مدرس وبنسبة (75%)، وأهم الاستنتاجات على الرغم من ايجابية النتائج في متغيرات الدراسة لدى المدرسين إلا أنها لا تستطيع تفعيل العمل بهذه المتغيرات في مدارسها دون تثبيتها في القوانين والتعليمات الوزارية والتربوية، وأهم التوصيات اعتماد متغيرات الدراسة المبحوثة لتقييم مستوى الاداء في المؤسسات التعليمية وبشكل دوري كي لا يصل مدرس التربية الرياضية إلى حالة من عدم الرغبة في أداء وظيفته.

الكلمات المفتاحية: الاستغراق الوظيفي؛ الاستقامة التنظيمية؛ مدرسي التربية الرياضية.

Abstract:

Management is an important means of achieving goals. Researchers have focused on the elements and components of the administrative process, considering it the path employees take to achieve general and specific objectives. Among the most important of these new methods pursued by institutions is organizational integrity, which is a constructive process for fostering cohesion among employees within the institution, in relation to laws and regulations, and in establishing positive work behaviors and ethics in their relationships. Another administrative element is job engagement, a modern topic concerned with the human aspect. Hence, the importance of this study lies in understanding the relationship between job engagement and organizational integrity among physical education teachers in intermediate schools. The main objectives are to identify the reality of job engagement and organizational integrity among physical education teachers in the Najaf district. The survey method and correlational relationships are suitable for the current study procedures, as they represent the descriptive approach, which the researcher used. The study population was defined as physical education teachers in intermediate schools for boys in the Najaf district. The total population was (100) teachers, and the total sample size was (100) teachers, representing the original population. The sample was randomly divided. The study included a survey sample of (10) teachers (10%) and an application sample of (75) teachers (75%). The main conclusion is that, despite the positive results regarding the study variables among teachers, these variables cannot be effectively implemented in schools without being formally incorporated into ministerial and educational regulations and directives. The most important recommendation is to adopt the studied variables for periodic performance evaluation in educational institutions to prevent physical education teachers from becoming disengaged from their jobs.

Keywords: Job engagement; organizational integrity; physical education teachers.

1 التعريف بالدراسة:

1.1 المقدمة وأهمية الدراسة:

يشهد العالم في مجالاته المختلفة تسارع كبير في عملية النمو والتطور العلمي والمعرفي وهذا ما يدعو إلى المنافسة الشديدة بين جميع المؤسسات إجتماعية كانت أم رياضية، مما جعل تلك المؤسسات تعمل على حث العاملين فيها إلى إجراء بحوث علمية ذات جدوى تنموية للنهوض بواقعها، ومن بين تلك المؤسسات المؤسسة التعليمية التي تُعد من أهم مؤسسات المجتمع كونها تُعنى برفد المجتمع بنماذج تطمح أن تكون ذات جودة عالية، لذا كان لزاماً عليها أن تهتم بالجانب الإداري والاجتماعي والشخصي للعاملين فيها.

كون الإدارة وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف أهتم الباحثين بعناصر ومقومات العملية الإدارية باعتبارها الطريق الذي يسلكه العاملون للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة والخاصة، ومن أهم هذه الطرق الجديدة التي تسعى لها المؤسسات منها الاستقامة التنظيمية والتي تعتبر عملية بنائية للترابط بين العاملين في المؤسسة فيما بينهم ومع القوانين والتعليمات وكيفية تثبيت سلوكيات و اخلاقيات العمل الجيدة في العلاقة بينهم، مما يؤدي إلى ترسيخ قواعد الثقة المتبادلة في العمل وهذا يؤدي إلى تجنب الأخطاء وتحقيق الأهداف.

العنصر الإداري الآخر هو الاستغراق الوظيفي، وهو مفهوم حديث نسبياً يُركز على العنصر البشري. ودراسة هذا المفهوم من زوايا متعددة، يُمكن تعريفه بأنه انغماس الفرد في عمله وتجاوبه من خلال الالتزام والأداء الكفؤ والفعال. ويرتبط الانخراط الوظيفي بالصفات العقلية والعاطفية، والتي تنعكس في الأداء.

وكما أسلفنا في بداية القول عن أهمية المؤسسة التعليمية ومنها المدارس المتوسطة والمدرسين العاملين فيها وباختصاص التربية الرياضية، فمدرس التربية الرياضية من المدرسين الأكثر ارتباطاً بالطلاب إما عن طريق درسه أو عن طريق المشاركات الرياضية المدرسية وغيرها والأثر الكبير الذي من الممكن أن يضيفه المدرس على شخصيات وسلوكيات طلابه كان لابد من الاهتمام بمدرس التربية الرياضية ودراسة مسببات تراجع أداءه وكيفية تحسينه، ومن هنا تبينت أهمية الدراسة التي من خلالها سنتعرف على العلاقة بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية خلال عمل مدرس التربية الرياضية في المدارس المتوسطة.

2.1 مشكلة الدراسة:

تتلخص المشكلة بتساؤل ومحاولة الإجابة عنه عن طريق دراسته، وهذا التساؤل هو: -

1- هل هناك علاقة بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الأشرف.

3.1 أهداف الدراسة:

وبناء على التساؤل السابق حدد الباحث أهدافه بـ:

1. تطبيق مقياسي (الاستقامة التنظيمية، الاستغراق الوظيفي) لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الأشرف.

2. التعرف على واقع (الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية) لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الأشرف.

3. معرفة العلاقة بين (الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية) لدى مدرسي التربية الرياضية في قضاء النجف الأشرف.

4.1 فرضية الدراسة:

1. هناك علاقة ارتباط بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية لدى مدرسي التربية الرياضية في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف.

5.1 حدود الدراسة:

تمثلت بالحد البشري: مدرسي التربية الرياضية في المدارس المتوسطة للبنين في قضاء النجف الأشرف للعام الدراسي 2024-2025، والحد الزمني للمدة من 2024/10/26 ولغاية 2025 /5/15، والحد المكاني المدارس المتوسطة للبنين في قضاء النجف الأشرف.

2- منهجية الدراسة وإجراءاته الميدانية:

1.2 منهج الدراسة:

إن الأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية ملائمة لإجراءات الدراسة الحالية إذ يُعبر عن المنهج الوصفي وعليه استخدمه الباحث.

2.2 مجتمع الدراسة وعيناتها:

تم تحديد مجتمع الدراسة بمدرسي التربية الرياضية في المدارس (المتوسطة) للبنين في قضاء النجف الأشرف، إذ بلغ المجتمع الكلي (100) مدرس وعدد العينة الكلي (100) مدرس التي مثلت مجتمع الأصل، وقد قسمت العينة بالطريقة العشوائية إلى عينة الاستطلاع والبالغة (10) مدرسين وبنسبة (10%)، وعينة التطبيق البالغة (75) مدرس وبنسبة (75%).

3.2 الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

الملاحظة، المقابلة الشخصية، المقاييس المستخدمة في الدراسة، فريق العمل المساعد، المصادر، قرطاسية وأدوات مكتبة متنوعة، استمارات جمع وتفرغ البيانات، حاسبة يدوية نوع (JOINUS) عدد (1)، الحاسبة الالكترونية الشخصية نوع (Lap Top Dell) عدد (1).

4.2 إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4.2 وصف مقياسي الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية:

تم اعتماد مقياسي الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية التي تم اعدادهم من قبل الباحث (مهدي صالح، 2023، 88) حيث يتكون مقياس الاستغراق الوظيفي من (18 فقرة)، يتم تصحيحه من خلال مفتاح التصحيح الذي يتكون من مدرج يتكون من عشرة مراتب وقد أعطيت الأوزان (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) على التوالي، اعلى درجة يحصل عليها المفحوص (180) درجة واقل درجة (18)، الوسط الفرضي للمقياس (99)، وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تساوي او اعلى من الوسط الفرضي دل ذلك على شيوع الاستغراق الوظيفي عند

المدرس، اما مقياس الاستقامة التنظيمية يتكون من (15 فقرة)، يتم تصحيحه من خلال مفتاح التصحيح الذي يتكون من مدرج يتكون من عشرة مراتب وقد أعطيت الأوزان (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) على التوالي، اعلى درجة يحصل عليها المفحوص (150) درجة و اقل درجة (15)، الوسط الفرضي للمقياس (82.5)، وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تساوي او اعلى من الوسط الفرضي دل ذلك على شيوع جودة الاستقامة التنظيمية عند المدرس.

5.2 التجربة الاستطلاعية:

طبق مقياسي الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية على عينة مكونة من (10) مدرسين لغرض التأكد من وضوح التعليمات وملاءمة الفقرات لعينة الدراسة وايضا تلافي الصعوبات والمعوقات التي يمكن ان تواجه الباحث اثناء تطبيق المقياسين وبعد ان طبق المقياس اتضح عدم وجود اي صعوبات للتطبيق وقد استغرق وقت الاجابة حوالي (6-8) دقيقة لكل مقياس وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق على عينة الدراسة.

6.2 الاسس العلمية للمقياسين:

1.5.2- صدق المقياسين:

تعتبر الصلاحية مؤشراً ومفهوماً أساسياً مهماً في تقييم أدوات القياس، واعتمد الباحث على الصلاحية الظاهرية تم حساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على الخبراء والمختصين، وقد حصلت جميع محاور المقياسين وفقراتها على موافقة جميع المحكمين من خلال الدلالة الإحصائية لمربع كاي بين الموافقين وغير الموافقين.

2.6.2- ثبات المقياسين:

طريقة التجزئة النصفية:

نظراً لأنه يتعين إجراء الاختبار مرة واحدة فقط وهو فعال من حيث الوقت والجهد، فإن طريقة النصف المنقسم هي واحدة من أكثر الأساليب استخداماً في البحث التربوي والنفسي لحساب معاملات الموثوقية. وقد اعتمد الباحث على بيانات أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (10) مدرسين، قُسمت عناصر كلا المقياسين إلى مجموعتين: فردية وزوجية. ثم استُخدمت طريقة بيرسون وبرنامج SPSS الإحصائي لحساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات في نصفي المقياس، اللذين احتوى كل منهما على 15 و18 بنداً على التوالي. يُظهر معامل الارتباط المُقدَّر موثوقية جانب واحد فقط من الاختبار، ولتحديد الموثوقية الكلية للاختبار، استُخدمت صيغة سبيرمان-براون، وقد تبين أن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات فيما يتعلق بمقياس الاستقامة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، وقد تبين من خلال قيم معامل الثبات أنها مؤشرات عالية لثبات الاختبار.

7.2 التجربة الرئيسية:

بعد ان أصبح المقياسين جاهزين من حيث الفقرات والتعليمات باشر الباحث بتطبيق المقياسين والبالغ عدد فقرات مقياس الاستغراق الوظيفي (18) فقرة ومقياس الاستقامة التنظيمية البالغة عدد فقراته (15) فقرة على عينة الدراسة البالغ عددهم (75) مدرس يمثلون عينة الدراسة للمدة 2024/12/20 لغاية 2025. /1/10

7.2 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الاكسل لاستخراج النتائج ومعالجتها.

3. عرض النتائج ومناقشتها:

1.3 واقع الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية ومناقشتها:

الجدول (1)

يبين المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث لمقياس الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	sig	الدالة
الاستغراق الوظيفي	75	195.86	99	22.25	4.91	0.000	دالة
الاستقامة التنظيمية		90.48	82.5	13.47	4.24	0.000	دالة

2.3 العلاقة بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية ومناقشتها:

الجدول (2)

يبين معامل الارتباط لعينة الدراسة

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدالة
(الاستغراق الوظيفي) (الاستقامة التنظيمية)	0.575	73	6.869	1.97	0.05	دالة

3.3 مناقشة النتائج:

يُظهر الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين الاستقامة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال فهم طبيعة المتغيرين. فعندما يشعر المدرس بالرضا الوظيفي الناتج عن العدالة والمساواة بينه وبين زملائه، فإن ذلك يدفعه إلى الانخراط بشكل أكبر في أداء مهامه الوظيفية والأدوار التي يقوم بها داخل المؤسسة التعليمية، ويسعى باستمرار إلى تطوير أدائه وتحسين كفاءته.

وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس جودة الحياة الوظيفية، نجد أن المتوسط الفرضي لمقياس الاستقامة التنظيمية تم احتسابه من خلال جمع درجات البدائل (1-10) ليصبح مجموعها (55) وعددها (10)، وبذلك يكون المتوسط (5.5). وبضرب هذا المتوسط في عدد المواقف (15)، نحصل على متوسط فرضي مقداره (82.5). أما بالنسبة لمقياس الاستغراق الوظيفي، فالمتوسط الفرضي له بلغ (99).

عند تحليل الفروق بين المتوسطات، وُجدت فروق واضحة تمت دراستها باستخدام اختبار (t) لتحديد دلالتها الإحصائية. وأظهرت النتائج أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمي التربية البدنية كانت أكبر من المتوسط النظري، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما بين الجدول (1) أن قيمة (t) بلغت (4.24)، وأن قيمة (Sig) كانت أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد وجود فرق معنوي بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي.

ويُفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه خلف (2007، ص78)، من أن الاستقامة التنظيمية تشمل أبعاد الهياكل التنظيمية والعادات الجيدة والآمال، إضافة إلى بعض العمليات الاجتماعية مثل التعاطف والنزاهة والمغفرة والثقة على المستويين الفردي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق، يرى الباحث أن توافر أجواء الاستقامة التنظيمية وتفعيلها داخل المؤسسة التعليمية يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والوظيفي، ويحفز مدرس التربية البدنية على أداء مهامه الإدارية والتدريسية بأفضل صورة ممكنة.

كما يتضح من الجدول نفسه أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الاستغراق الوظيفي بلغ (195.86)، والانحراف المعياري (22.25) درجة. وباستخدام اختبار (t) لعينة واحدة، تبين أن قيمة (Sig) أصغر من (0.05)، مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستغراق الوظيفي، ويُعزى هذا المستوى المرتفع إلى أن مدرسي التربية البدنية في الغالب اختاروا هذا التخصص والوظيفة برغبة شخصية وليس اضطراراً، كما أن لديهم ميولاً قوية نحو مهنتهم لدرجة أنهم يقضون أوقاتاً إضافية خارج الدوام الرسمي لإنجاز أعمالهم بأفضل شكل ممكن. ويؤكد الباحث أن ذلك يعكس حبهم لمهنتهم واندماجهم العميق فيها، وهو ما يتسق مع تعريف ماضي (2015، ص22) الذي يرى أن الاستغراق الوظيفي هو الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع عمله ويستشعر أهميته في تحقيق ذاته والتزامه تجاه مهنته.

4. الاستنتاجات:

- ✓ على الرغم من إيجابية النتائج في متغيرات الدراسة لدى المدرسين، إلا أنّ هذه النتائج لا يمكن تفعيلها في بيئة العمل المدرسية ما لم تُرسخ تلك المتغيرات في القوانين والتعليمات الوزارية والتربوية.
- ✓ يحظى مدرس التربية البدنية في المدارس بقبول واحترام من قبل جميع أفراد الهيئة التدريسية والطلبة وأولياء الأمور، نظراً لقيامه بعمله بروح إيجابية وسعادة متى ما توافرت مقومات الأداء الوظيفي الجيد.
- ✓ بالرغم من ضعف الإمكانيات والمستلزمات وقلة التحفيز المعنوي الذي يسهم في رفع جودة المؤسسة التعليمية، فإن عينة الدراسة من المدرسين تُظهر رغبة ودافعاً قويين نحو تحقيق الإبداع والتميز لهم وللمؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها.

الخاتمة:

من خلال نتائج التحليل والمناقشة، توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاستقامة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى مدرسي التربية البدنية. كما تبين أن مستوى الاستقامة التنظيمية السائد في المؤسسات التعليمية ينعكس إيجاباً على رضا المدرسين وأدائهم، ويعزز انتماءهم المهني وشعورهم بالمسؤولية تجاه عملهم، وتؤكد النتائج أن تحقيق بيئة تنظيمية قائمة على العدالة، والنزاهة، والثقة، والاحترام المتبادل يسهم في رفع مستوى الاستغراق الوظيفي، ويزيد من جودة الأداء الوظيفي في الميدان التربوي. وعليه، يوصي الباحث بضرورة تعزيز قيم الاستقامة التنظيمية في المؤسسات التعليمية، وتبني سياسات إدارية تدعم العدالة والمساواة، لما لها من أثر مباشر في رفع كفاءة المدرسين وتطوير أدائهم المهني والتربوي.

التوصيات:

- اعتماد متغيرات الدراسة المبحوثة لتقييم مستوى الأداء في المؤسسات التعليمية بشكلٍ دوري، تجنباً لوصول مدرس التربية الرياضية إلى حالة من عدم الرغبة في أداء مهامه الوظيفية.
- التطبيق الفعلي لبرنامج التخطيط المتعاقب لما له من دورٍ كبير في استدامة المؤسسة التعليمية، من خلال تدريب وتأهيل الكوادر الشابة وتطوير مهاراتهم التدريسية والإدارية.
- العمل على بناء حالة من الترابط بين إدارات المدارس والمدرسين في المؤسسات التعليمية عبر استحداث صندوق للمقترحات يُخصص لاستقبال آراء ومقترحات المدرسين، مما يساهم في تعزيز شعورهم بالعدل والمساواة والأمن الوظيفي، وبالتالي رفع مستوى أدائهم.
- التأكيد على أهمية درس التربية الرياضية واعتماد دوره الفعال في المدرسة لما له من أبعاد تربوية واجتماعية ونفسية على الطلاب.
- تشكيل لجان مختصة لمتابعة مدى رضا المدرسين عن أدائهم وأداء رؤسائهم في المؤسسات التعليمية بصورة مستمرة، تفادياً لتراكم المشكلات الإدارية إلى درجة يصعب معها إيجاد الحلول المناسبة.

المراجع:

1. خليل اسماعيل ماضي، (2015)، أخلاقيات العمل وعلاقتها بمستوى الاستغراق الوظيفي من وجهة نظر العاملين في وزارة الاسكان والأشغال العامة الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة كلية فلسطين التقنية دير البلح، (3).
2. زينب مزهر خلف، (2007)، السلوك القيادي لدى مدسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى.
3. محمد نصر الدين رضوان، (2006)، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
4. مهدي صالح مهدي، (2023)، جودة الحياة الوظيفية بدلالة الاستقامة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.